

شرح رسالة : عقيدة السلف أصحاب الحديث (5)

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:06

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اما بعد. لا زال الكلام متصلة يا كرام عن صفة النزول للملك العلام سبحانه وتعالى. نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:46

وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال ابو عثمان رحمه الله وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا. خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين. نعم. قوله وخبر نزول - 00:01:06

كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين. الذي يمكن ان يقال هنا بان حاصل مذهب اهل السنة والجماعة. في صفة النزول لله عز وجل يدور على اصول او على مسائل اولها الايمان - 00:01:26

بما دلت عليه النصوص من ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا نزوايلا يليق بعظمته وكماله وجلاله. والايمان كذلك ثانيا بان نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا لا يقتضي نقضا ولا احاطة - 00:01:56

لخلقه به سبحانه وتعالى. كذلك يمكن ان يقال هنا من جهة تعريف صفة النزول او تعريف النزول عموما هو التوجه من علو الى ما دونه. النزول الذي نؤمن به هو التوجه من الله عز وجل من علوه الى ما دونه. وذكرنا لك - 00:02:26

سلمكم الله بان هذا النزول لا يقتضي نقضا ولا يقتضي احاطة السماوات الله عز وجل به عز وجل. فانت جالس على كرسيك مثلا يقع منك القلم فتنزل وتأخذه وتأتي به وانت لا تزال على كرسيك. ويقال انك نزلت واخذت القلم - 00:02:56

ولربنا المثل الاعلى سبحانه وتعالى. فنزوله عز وجل لا يتوفهم فيه. ولا تضرب فيه الامثال ولا يعتقد فيه بنقص يتوجه الى الله عز وجل. كذلك صفة النزول لله عز وجل هي صفة خبرية فعلية هي صفة خبرية فعلية - 00:03:26

ايش معنى صفة خبرية؟ يعني لا يمكن اثباتها الا من خلال الخبر. من خلال الكتاب والسنة فلو لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا لما قلنا بهذا - 00:03:56

اذا هي صفة خبرية. يعني يتوقف اثباتها على الخبر من كتاب الله ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهي صفة فعلية. اي انها متعلقة بمشيئة الله عز وجل وارادته. ورب العزة والجلال - 00:04:16

يتتصف بهذه الصفة في وقت دون وقت. وكون رب العزة والجلال يتتصف بها في وقت دون وقت هذا لا يعني ان يكون الله عز وجل موصوفا بالنقص في حال عدم اتصافه بها - 00:04:36

ذلكم ان عدم اتصاف الله بها كمال. وفي حال اتصاف الله عز وجل بها كمال. كما نقول ذلك مثلا في صفة في صفة الكلام لله عز وجل. فرب العزة يتكلم بمشيئة وارادة - 00:04:56

يتكلم اذا شاء كيف شاء ومتى شاء سبحانه وتعالى. فكلامه عز وجل متعلق بمشيئة وارادته. لا يقال مثلا اذا كان الكلام كمالا اذا كان كمالا او صفة كمال فان اتصاف الله بضدتها نقص هذا لا يقال صحيح - 00:05:16

يعني لا يقال اذا تكلم الله عز وجل في وقت ما يكون هذا الوصف كمال فإذا ما اتصف بعدم الكمال يكون ذلك الوصف نقصاً هذا لا يقال. الا ترون الى رجلين يتكلم احدهما ويهزرم - 00:05:46

دائماً وابداً واخر يتكلم اذا قام مقتضي الكلام ايها اكمل؟ وعن ايها تقول انه اعقل المطعم الثاني فهذه الصفات لا يقال او لا يعترض عليها بقول القائل اذا كانت الصفة كما - 00:06:06

فيالتالي في حال عدم اتصف الله بها يكون موصفاً بالنقص. هذا لا يقال. هذا جهل واعتراض من قائده لا معنى له اذا الله تعالى ينزل نزولاً يليق بجلاله وعظمته وكماله فالنزول صفة - 00:06:26

خبرية فعلية روى احاديثها اكثر من نحو ثلاثين صحابياً. رضي الله تعالى عنهم احاديث النزول احاديث متواترة عن اصحاب رسول الله عليه الصلوة والسلام. اذا اجمع اهل السنة على اثبات صفة النزول على الوجه - 00:06:46

كماله وعظمته وجلاله سبحانه وتعالى. وهنا مسألة عظيمة شريفة. وهي ان اهل السنة هم اسعد الناس بهذه الصفة. فانهم يتبعدون لله عز وجل بمقتضى هذه الصفة. اهل السنة اسعد الناس بهذه الصفة لانهم يتبعدون لله عز وجل بمقتضى هذه الصفة. فالسني يستشعر ان - 00:07:06

ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. فيتحقق هذا في قلبه تأله. ورغباً ودعاء وقياماً ليل لانه يستشعر ويستحضر ان الله تبارك وتعالى في ثلث الليل الاخر - 00:07:36

ينزل نزولاً يليق بجلاله وعظمته وكماله. فانك ايها السني وان كنت نائماً على فراشك ثم انتبهت ولم تقم لقيام الليل مثلاً لكن لسانك لابد ان يذكر الله وان يستغفره وان يسبح وان يعظم جلال الله عز وجل - 00:07:56 وانك والحال كذلك تشعر بتقصيرك. اذ لم تقم. ولكنك تستشعر ان الله تعالى ينزل. فتستحي الا تذكر الله والا يتلفظ لسانك بشيء من الدعوات التي ترجو خيرها عند الله عز وجل؟ اذا - 00:08:16

من اعظم الآثار على قلب العبد الموحد السني. وعلى جوارحه انه يتبعده انه عز وجل بمقتضاه هذه الصفة فيتأله في هذا الوقت ويتعبد يقوم الليل او يسبح او يستغفر او - 00:08:36

اذكروا الله سبحانه وتعالى. لذلك يا اخوة كان التعرف على الله عز وجل. من خلال علم يورث الوحشة. التعرف على الله من خلال علم الكلام والله وتالله انه يورث الوحش في القلوب. لماذا؟ لانه لا يدرك على الله كما يجب وكما ينبغي. ولاجل هذا اعلم - 00:08:56

والاجل هذا اعلن اساطير علم الكلام ونظاره. اعلنوا تراجعهم تارة واضطراب تارة وحيرتهم تارة اخرى لان علم الكلام لم يصل لهم الى معرفة الله عز وجل حق المعرفة لذا تسمعون الرازبي محمد بن عمر رأس المتكلمين يقول مثلاً - 00:09:26

نهاية اقادم العقول عقابه. قال نهاية اقادم العقول عقال. يعني العقل اذا فلت ولم ينضبط بالضوابط الشرعية في باب العقيدة وخاصة في باب اسماء الله تعالى وصفاته. اذا ولم ينضبط اه فاخر امره انه سوف يعقل سوف يختار. سوف يقف عاجزاً. نهاية اقادم العقول عقاب - 00:09:56

من يصل للنتيجة العقل المنفلت. قال نهاية اقادم العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلالاً وارواهنا في وحشة او ارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووباء. ولم يستفد. من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا ايش؟ قيل وقال - 00:10:26

هذا الذي استفاده. لذلك ارسطو طاليس المعلم الاول للفلاسفة. يقول لماذا؟ كلما المستوي المتوسط من الفلسفة لازمتنا الاحزان وتملكتنا الامراض. لانه اخواني هذه المواد الفلسفية لا تتحقق تألماً في القلوب مطلقاً. لا تتحقق اقبال على الله عز وجل بل هي مادة جافة لا خير فيها - 00:10:56

لا تدل على الله عز وجل. لا تدل على الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمة الله مخرج في الصحيحين من طريق مالك ابن انس عن الزهري عن الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة. ولن يسوق الطرق طرق حديث الوجود نعم. ثم - 00:11:26

هذه اسانيد متعددة الى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى

السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. ومن يسألني فاعطيه. ومن يستغفرني فاغفر له. ولهذا -

00:11:46

ثم تشعر بعظامه بهذا الحديث؟ الا تشعر بيامن يخالد قلبك ويختلط فؤادك لما تسمع هذا الحديث ان الله تعالى ينزل ينزل ويتعذر رب العزة والجلال بعباده. يتعرض لهم حتى ويدعوه ويستغفره سبحانه وتعالى. نعم. قال ولهذا الحديث طرق الى هل يصح اخواني ان نقول -

00:12:06

رحمة الله عز وجل هل يصح الجواب قطعا اخواني لا يصح في العلم الصحيح لا يصح ان نقول تنزل رحمة الله عز وجل. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الناس بربه سبحانه وتعالى يقول ينزل الله صحيح؟ ينزل الله -

00:12:36

فلا يقول القائل تنزل رحمة الله هذا تقدير ممحوف. وتقدير الممحوف اذا لم يفتت اليه فهو عبث. يعني اذا كان سياق الكلام يستقيم معناه. ويفهم نصه وتعلم دلالته دون ان نقدر محلوفا فلا حاجة الى تقدير ممحوف ان نقول تنزل رحمة الله -
00:13:06
او ينزل امر الله او ينزل ملك الله. هذا لا يعتبر في العلم شيئا. لأن تقدير الممحوف يشار اليه اذا ما كان الكلام لا يستقيم الا لتقدير ممحوف. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله، فنقول -

00:13:36

كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ينزل الله ولا نزيد على ذلك. هذا من جهة اخرى رحمة الله نازلة في كل وقت وحين لا يقال ان رحمة الله تنزل في ثلث الليل الآخر. بل هي نازلة في كل لحظة وفي كل ساعة وفي كل وقت وفي كل حين -
00:13:56
ثم هل الرحمة تقول هل من سائل؟ فاستجيب له هل من داع فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هذا لا تقوله نعم. قال رحمه الله ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رضي الله عنه ثم ساق الاسانيد الى ابي هريرة ثم قال -

00:14:16

وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة ثم ساق الاسانيد الى جمع من الصحابة هم مطعم وعبادة ابن الصامت وجابر وعلي وابن مسعود ابو الدرداء وابن عباس وعائشة وام سلمة رضي الله عنهم اجمعين ثم قال وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف بالانتصار -

00:14:36

ثم ذكر اسناده كتاب ايش؟ كتاب مفقود كتاب الانتصار للمؤلف. لم نعرف له وجودا نعم. ثم ذكر اسنادا الى ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل -

00:14:56

هل من سائل فيعطي هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الصبح. نعم في هذا الحديث وفي هذه رواية ايش قال؟ قال اذا مضى نصف الليل او ثلثاه. قال اذا مضى نصف الليل او ثلثاه. واكثر الرواية -
00:15:16

ایات والتي اتفق على اخراجها الشیخان البخاری ومسلم على ان نزول الرب عز وجل الا يكون في ثلث الليل الآخر. يكون في ثلث الليل الآخر. وقد قال الامام الترمذی رحمه الله بعدهما ساق -

00:15:36

جملة من حديث النزول والذي فيه اثبات ان نزول الله يكون في ثلث الليل الآخر. قال وهو اصح الروايات. قال وهذا اصح الرواية وайд هذا وانتصر له الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباب. وجاء في احاديث اخرى -

00:15:56

قوله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل وفي الفاظ اذا اذا مضى نصف الليل وفي الفاظ الى مضى ثلث الليل. او شطره اذا مضى ثلث الليل او شطره او ثلثاه. فاختلت هذه الروايات جميعا فثبتت انه -

00:16:16

هناك نزوا لا يكون في ثلث الليل الاول. ونزوا لا يكون في شطر الليل ونصفه. ونزوا لا يكون في في ثلث الليل الآخر. وسيأتي الكلام عن الجمع بين هذه الروايات. في محله باذن الله -

00:16:46

تبارك وتعالى قوله ينزل الله الى السماء الدنيا في رواية مسند الامام احمد يهبط الله. في رواية مسند احمد يهبط الله وسيأتي الكلام كذلك قريبا. عن الفاظ النزول وما كانت في معنى النزول -

00:17:06

قال رحمه الله وفي رواية سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله عنه زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم. وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله ينزل الى السماء الدنيا -

00:17:26

في ثلث الليل الاخير في نادي هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الى هنا انتهى الحديث ولعل ما بعده من تصرفات واقوال بعض الرواية الى هنا انتهى الحديث الصحيح ما بعد ذلك من تصرفات الرواية. نعم. فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به -

00:17:46

في الا الثقلين الجن والانس. قال وذلك حين تصيح الديوك وتنهر الحمير وتتبخر الكلاب. وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زiyادات حسنة. وساق اسناده الى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله - 00:18:06

وتبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول الا عبد من عبادي يدعوني فاستجيب له. الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له الا مقتول عليه رزقه فيدعوني فارزقه. الا مظلوم يذكرني فانصره؟ الا عان يدعوني فافكه - 00:18:26 يعني اسير نعم. قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه. وهذا اسناد ضعيف. ولكن المراد الكرسي هنا هو العرش. فقد يطلق الكرسي في بعض موارد الاحاديث والآثار. ويراد به العرش. ويراد به العرش - 00:18:46

وان كان الكرسي ليس هو العرش. لأن الكرسي كما صرحت بذلك الاخير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. هو موضع قدمي الرب عز عجل الكرسي هو موضع قدمي الرب عز وجل وتفسيره بالعلم من تفسيرات المعتزلة. قوله ويعلو - 00:19:06 على كرسيه المراد هو العرش. نعم. والاسناد كما قلنا اسناد هذا الحديث ضعيف لا يصح. نعم. احسن الله اليك قلت ثم ساق عدة اسناد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشيّة عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا - 00:19:26 عشيّة عشيّة عرفة يعني اخر النهار. البكرة هو اول النهار والعشي هو اخر النهار. نعم فيباهاي باهل الارض اهل السماء. ويقول انظروا الى عبادي شعثنا غبرا ضاحين. جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا - 00:19:46

وعذابي فلم يرى يوم اكثرا عتقا من النار من يوم عرفة. وهو ضعيف بهذا السياق. وله احاديث بمعناه صحيحة لقوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. قال وانه ليدنو - 00:20:06 قال وانه ليدنو. يعني الجبار عز وجل. قال وانه ليدنو ثم يباهاي بهم الملائكة. يقول ماذا اراد هؤلاء يقول ماذا اراد هؤلاء؟ فالحديث قد صح بهذا السياق واما بالسياق الذي اورده المصنف ضعيف ولكن دلت - 00:20:26

روايات اخرى على صحة معناها. نعم. وبسند رحمة الله الى رفاعة الجهنمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثه. هنا ذكر - 00:20:46 الاوقات الثلاثة. الثالث الاول والشطر والثلثان. نعم. ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له. من يسألني اعطيه. حتى ينفجر الصبح - 00:21:06

نعم ثم نعم ثم ساق باسناده الى ابي مسلم الاغر دقة نعم هنا اخواني اختلاف الروايات كما اشرنا سابقا في تحديد وقت النزول الالهي بعض الروايات ذكر النزول انه في - 00:21:26

ثلث الليل الاول. وبعضها ذكر النزول في نصف الليل وشطره. وبعض اخر ذكر النزول وهي الرواية اكثرا انه يكون اذا بقي ثلث الليل الاخير. واهل العلم لهم في التعامل مع هذه الروايات مسالك - 00:21:46

لهم في التعامل مع هذا الاختلاف مسالك. المسالك الاول مسلك الترجيح. مسلك الترجيح فمن اهل العلم من رجح الروايات التي فيها اثبات ان نزول الرب عز وجل يكون في ثلث الليل الاخر - 00:22:06

وهي الروايات التي اتفق على اخراجها اصحاب الصحيحين البخاري ومسلم. فروایات نزول الرب عز وجل في ثلث الليل الاخر اخرجها اصحاب الصحيحين. وهي باصح الاسانيد. ف تكون هي الروايات المحفوظة وما سواها غير محفوظ. وقد اختار هذا المسالك الامام الترمذى رحمة الله تعالى كما ذكرنا قبل قليل - 00:22:26

وانصر بها وايده الحافظ ابن حجر رحم الله الجميع. والمسالك الثاني الذي سلكه اهل العلم. في مع هذه الروايات مع روایات حدیث النزول وما فيها من اختلاف في تحديد وقت نزول الالهي. المسالك الثاني مسلك الجمع. مسلك الجمع - 00:22:56

واصحاب هذا المسلك لهم اقوال. القول الاول قول من قال بان النزول انواع ثلاث بان نزول الله عز وجل انواع ثلاثة. النوع الاول نزول يكون في ثلث الليل الاول والنزول الثاني نزول يكون في شطر الليل واذا انتصف الليل والنزول الثالث - [00:23:16](#) النزول الذي يكون في ثلث الليل الاخر. قالوا وهذا اشرف الانواع واجلها القوم الثاني من اقوال من سلك مسلك الجمع قول من قال بان الاختلاف في تحديد وقت النزول الالهي انما هو راجع الى اختلاف البلدان والانصار. فاذا - [00:23:46](#) ثلث الليل الاخر في مكان ما. فهناك ثلث اول في مكان اخر. وهناك نصف ليل في مكان اخر فاذا اذا كان ثلث ليل في مكان ما فهناك نصف ليل في مكان اخر وهناك - [00:24:16](#) ثلث ليل الاول في مكان اخر. قالوا هذا الاختلاف تابع وناشئ عن اختلاف والانصار ويكون النزول الالهي في وقت واحد. في ثلث الليل الاخر. ولكن هذا الثلث هذا الثلث اخر يكون في اماكن اخرى نصف ليل وفي اماكن اخرى ثلثا اول - [00:24:36](#) والقول الثالث وهذا احسنه واقومها واعدلها فيما يغلب على ظن وهو قول من قال بان النزول الالهي له شأن عظيم. كما هو شأن ملوك الدنيا. الذين بين يدي مقدمهم بمقدمات. تدل على مقدمهم فيحضرهم اعني الملوك. يحضرون - [00:25:06](#) تحضيرات وبأشياء تدل على مقدمهم قبل مقدمهم. ولربنا المثل الاعلى فرب العزة والجلال فليعلموا ملائكته في ثلث الليل الاول وفي نصفه بقرب نزوله عز وجل. فاذا ما جاء ثلث الليل الاخير نزل رب العزة والجلال نزواً يليق بجلاله وعظمته وكماله. فيكون - [00:25:36](#) صار بنزوله تبارك وتعالى في ثلث الليل الاول وفي منتصفه وشطره. من باب الاعلام بقرب نزوله سبحانه وتعالى وهذا الذي يظهر انه الاقرب للصواب والله تعالى اعلم واحكم. نعم قلت ثم ساق باسناده الى ابي مسلم الاغر انه قال اشهد على ابي على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى - [00:26:06](#) صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهم انها سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهد حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع حتى تطلع الشمس؟ نعم - [00:26:36](#) صفة النزول اخوانى صح فيها ذكر النزول وصح فيها ذكر الهبوط. وصح فيها ذكر الذنوب وورد فيها او في بعض الاحاديث ذكر التدلي. اما النزول فقد صحت فيه الاخبار. واستقامت فيه الاثار كما سبق. واكثر الاحاديث - [00:26:56](#) حديث جاءت بذكر صفة النزول ينزل سبحانه وتعالى. واما هبوط فثبتت فيه الاخبار كذلك. كما هنا في هذا الحديث قال هبط الله الى السماء الدنيا. والهبوط ايش معناه؟ معناه - [00:27:36](#) الهبوط معناه النزول كذلك. وكذلك الدنو. صحته الاحاديث كمثل حديث عرفة. ما من يوم اكثرا من ان يعتقد الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. قال وانه جل وعلا قال وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة يقول ماذا اراد هؤلاء؟ اما التدلي - [00:27:56](#) فقد جاء ذكره في حديث الاسراء والمعراج الطويل من روایة شریک. روایة شریک منتقدة عند اکثر اهل الحديث حيث خالف الشریک في روایته الائمة الحفاظ والاثبات. خالف - [00:28:26](#) قتادة وخالف الزهري وخالف جمهور من روی حديث الاسراء والمعراج. حيث جاء بالفاظ ليست محفوظة منها قوله في حديث الاسراء قال ودنا الجبار رب العزة فتدلى قال ودنا الجبار رب العزة فتدلى. وهذا لفظ غير محفوظ. هذا لفظ غير محفوظ - [00:28:56](#) اخرجه الامام البخاري في صحيحه. فاثباتات التدلي يا كرام الله جل وعلا مما يتوقف فيه احفظوها اثباتات التدلي لله عز وجل مما يتوقف فيه لانه لم يرد الا في حديث الاسراء من روایة من - [00:29:26](#) من روایة خلیج واثباتات التدلي او نفيه بناء على ثبوت الروایة او ضعفها من باب الخلاف السائغ واثباتات التدلي او نفيه بناء على ثبوت اللفظة او ضعفها غير محفوظة من الخلاف السابق. مع الاشارة الى ان هذا التدلي الذي جاء في روایة شریک ليس - [00:29:46](#) ايش هو التدلي المذکور في قول الله تبارك وتعالى؟ ثم دنا في سورة النجم ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى بان قوله جل وعلا ثم دنا فتدلى في قول جمهور اهل العلم المراد به من؟ جبريل المراد به جبريل - [00:30:16](#) عليه السلام. نعم. اذا صح في صفة النزول الفاظ. النزول والهبوط والذنوب واما التدلي فمما يتوقف فيه. نعم. قلت وباسناد اخر الى

ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابى سعيد وابى هريرة انهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهد حتى اذا كان ثلث الليل هبط - 00:30:36

ما هذه السماء؟ هذا هذا الحديث وهذه الرواية جاء فيها ذكر الثالث ايش؟ مطلقا. اي ثلث الثالث الاول ام الثالث الاخير؟ الاصل انه ايش؟ على ظاهر الحديث الاول. لكن اهل العلم سلكوا مسلك - 00:31:06

حملة المطلق على المقيد. كما اطلق من هذه الرواية من ذكر من ذكر الثالث محمول على ماذا على ثلث الليل الاخير. نعم. قال ثم امر ثم امر ببابوا السماء ففتحت - 00:31:26

قال هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغفث اغثته فلا يزال ذلك مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا. وباسناد ثالث الى ابى مسلم الاغر - 00:31:46 فلا يزال ذلك مكانه وان كان هذا الحديث منتقدا ولكن قوله ولا فلا يزال ذلك مكانه محمول على ماذا؟ على معنى النزول فلا يزعم من هذا ان يكون المكان المناسب الى الله تبارك وتعالى هو المكان المخلوق الذي يقتضيه - 00:32:06

بالسماءات به سبحانه وتعالى. نعم. وباسناد ثالث الى ابى مسلم الاغر انه شهد على ابى هريرة وابى سعيد انهم شهدا على رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال - 00:32:26 الا اهل من مستغفر يغفر له؟ هل هل من تائب يتاب عليه؟ المؤلف رحمة الله تعالى اطال النفس في ذكر في ذكر ماذا؟ في ذكر احاديث صفة النزول - 00:32:46

ذكر المؤلف رحمة الله تعالى ثلث مسائل على وجه الخصوص لم يكتبه جميع مسائل الصفات لم يورد مسائل الصفات عموما انما ذكر ثلاثة مسائل الاولى مسألة الكلام اثبات الكلام لله عز وجل - 00:33:06 وان القرآن كلام الله غير مخلوق. والمسألة الثانية الاستواء لله سبحانه وتعالى. والمسألة الثالثة مسألتنا مسألة نزول الله تبارك وتعالى. والمؤلف رکز على هذه المسائل الثلاث بانها من اخص خصائص مذهب اهل السنة والجماعة. ولان اکثر اهل البدع يخالفون اهل السنة في هذه المسائل الثلاث - 00:33:36

نعم وباسناده رحمة الله الى ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك. انا الملك ثلاثة من يسألني فاعطيه. من يدعوني فاستجيب له. من يستغفر - 00:34:06 فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر. اذا النزول الالهي يستمر حتى يطلع الفجر. فيبقى رب العزة والجلال على هذه الصفة سبحانه وتعالى. وعز وقدس حتى يطلع الفجر. نعم - 00:34:26

قال ابو عثمان رحمة الله سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املأه علينا يقول سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزوا بلا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي - 00:34:46

لانه جل جلاله منزه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق. كما كان منزها ان تكون ذاته مثل ذات المخلوقين. فمجيئه اتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف. نعم الامام ابو حنيفة رحمة الله هو احد الائمة العظام. احد - 00:35:06 الائمة الاربعة الذين اجمعوا امة السلام ورحمة الله. الذين اجمعوا امة على فضلهم وعلى امامتهم لما سئل عن هذا الحديث عن حديث النزول ايش قال؟ قال ينزل الى كيف؟ قال ينزل بلا كيف؟ فقوله - 00:35:26

الله ينزل اثبات لنزول الله تبارك وتعالى على ظاهره. قوله بلا كيف؟ دال على ماذا؟ دال على الايمان بنزول الله تبارك وتعالى حقيقة لان الذي يؤمن بالفاظ المجردة عن المعاني لا يحتاج ان يقول ايش - 00:35:46

بلا كيف؟ فالامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى في هذه العبارة يثبت نزول الله تبارك وتعالى على عليه اهل السنة والجماعة. ونؤمن بهذا النزول وانه بلا كيف؟ قوله من غير ان يكون نزوله مثل - 00:36:06 الخلق بالتخلي والتملي. اي لا يكون نزول الله تبارك وتعالى كنزول المخلوقين بتخلية مكان وملء اخر ما يكون نزول الله تبارك وتعالى

كذلك. انما نؤمن كما ورد في الخبر انه جل وعلا ينزل كما يليق بجلاله - 00:36:26
وعظمته وكماله. وكما ذكرنا في مثال الكرسي انت جالس على كرسيك يقع منك القلم فتنزل وتأتي به وانت فلا زلت في مكانك لم تتخلى ولم تمل مكانا اخر. نعم. قال ابو عثمان وقال - 00:36:46

الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافظه ابي طاهر رحمه الله يقال حافل وحفيض.
قال من حفيضه؟ يقال حافظ وحفيض. والحافظ هو الحفيد - 00:37:06

اما بمعنى ولد الولد او بمعنى الخادم او بمعنى المعين. لكن هنا ما المراد به؟ حافظه اي حفيضه نعم. قال وسمعت من حافظه ابي طاهر
رحمه الله باب ذكر اخبار باب ذكر اخبار ثابتة السندي. رواها علماء - 00:37:26

الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول. من غير صفة كيفية النزول
صفات الله لها كيف لكنها بالنسبة لنا انتهى مجھولة. فنؤمن كيفية من صفات الله لكنها - 00:37:46

لنا نعم فنفو الكيف معناه نفي العلم من جهتنا بها. لكن هل بصفات الله كيف؟ الجواب ايه قطعا والا الذي ليس له كيف هذا معلوم. هذا
معدوم نعم. قال فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق - 00:38:06

بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية. لأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا فكيفية
نزول خالقنا الى السماء الدنيا؟ هل اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام بكيفية النزول؟ ما اخبرنا. طيب هل اخبرنا بنزول الرب؟ نعم - 00:38:26

نعم اخبرنا اذا نؤمن بما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال الامام احمد رحمه الله لا نصف الله الا بما وصف به نفسه
ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم. ايش قال عقید هذا؟ قال لا نتجاوز القرآن والحديث. هذی اخوانی قاعدة ذهبية. لا نتجاوز - 00:38:46

القرآن والحديث لا نتجاوز في باب صفات الله تبارك وتعالى ما اثبت ربنا لنفسه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال اعلمنا
انه ينزل والله عز وجل ولی نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. نعم. ما نحتاجه في - 00:39:06

الدين اخبرنا به رسولنا عليه الصلاة والسلام. وما لا نحتاجه لم يخبرنا به. ما الحاجة الى ان الى ان يخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام
عن كيفية صفة الباري هذا ليس لنا به حاجة. لكن نؤمن بمعانی صفات الله تبارك وتعالى ومعانی عظمته. اما الكيفية - 00:39:26

لو كان في اعلامنا لو كان في اعلامنا بها خير ليبلغنا ايها. ولا اخبرنا بها رسولنا صلى الله عليه وسلم. نعم قال فنحن مصدقون بما في
هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية. اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:39:46

صف لنا كيفية النزول. لو قال لنا قائل في كل وقت يوجد ثلث ليل اخر. في جزء من اجزاء العالم فيلزم من هذا ان يكون الله نازلا في
كل وقت وحين. لو اعتراض عليك مو اعتراض بها. قال يلزم - 00:40:06

من قولك بان الله ينزل في ثلث الليل الاخر ان يكون الله نازلا في كل وقت وحين. ليش؟ لانه في كل لحظة او في كل جزء من اجزاء
العالم يوجد ثلث ليل اخر. لان ثلث الليل ايش؟ يدور - 00:40:26

تبعا لحركة دوران الليل والنهار. فالجواب اخوانی ان يقال هذا الاعتراض ناشئ مع القياس الغائب على الشاهد. هذا الاعتراض ناشئ
عن قياس الغائب جل وعلا على الشاهد. انت كمحلوقي كادي - 00:40:46

اذا وجدت في مكان فانك لن تكون في مكان اخر. لكن صفات الله سبحانه وتعالى لا تخضعوا لهذا القانون. صفات الله عز وجل تابعة
لذاته. وذات ربنا ومولانا سبحانه وتعالى - 00:41:06

تعالى لا تعلم وكذلك صفات الله عز وجل لا تعلم. فالمؤمن يطالب بان يؤمن بما دل عليه النص. واما ان يخوض بعقله فيما لا علم له به.
هو ان يخضع رب العزة والجلال - 00:41:26

ان يخضع صفاته سبحانه وتعالى. لقانون المخلوق فيقيس الغائب على الشاهد. لا شك ان هذا مما نهى عنه السلف ولا شك ان هذا من
ابواب الضلال. التي تفتح على المسلم باب الشبهات في الدين. فالMuslim يطالب بان - 00:41:46

بان الله ينزل حيث ثبت بذلك الاخبار. وصحت بذلك السنن والآثار. اما ان تعلم عقلك بأنه يلزم ان يكون هنا الله نازلا لانه في كل جزء من العالم ثلث ليل فهذا من باب الاعتقاد بالتشبيه ابتداء والظن با صفة الله عز - [00:42:06](#)

صفتي المخلوق ولا شك ان هذا من الباطل. ومن الضلال الذي نهينا ان نخوض فيه او ان نقتحم ابوابه. نعم. لذلك اخواني مثلا من صفات الله تبارك وتعالى او من افعاله تبارك وتعالى انه يحاسب الخلق جميعا في ساعة. يحاسب جميع الخلق جل وعلا في ساعة واحدة. لو اخضعت هذا لقانون العقل - [00:42:26](#)

لن يستقيم الامر عنده. كيف سيحاسب الله الخلق جميعا في نفس اللحظة؟ هذا عقلا غير غير مفهوم. او غير متصور من حيث الواقع. لكن نؤمن بذلك لأن الاخبار قد دلت على صحتها. وكذلك - [00:42:56](#)

كلام الله جل وعلا وصوته سبحانه وتعالى يسمعه البعيد كما يسمعه القريب على حد سواء. كيف هذا؟ العقل لا يتصور هذا لكن هذا ما دامت قد ثبتت به السنن الصحيحة والدلائل والبراهين القطعية المستقيمة نؤمن بهذا لا يسعنا - [00:43:16](#)

الآن اؤمن بهذا. فلا يسع احد استبانته سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا ان يؤمن بها الا ان يؤمن بها وان يسلم بذلك. وبهذا تحصد السلامة. بهذا تحصل السلامة في الدين. نعم - [00:43:36](#)

ثم ساق رحمه الله بأسنادين الى محمد بن المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا. قالوا واي يوم؟ قالت يوم عرفة. نعم. ورد ذكر نزول الرب تبارك وتعالى - [00:43:56](#)

بلغظ النزول في يوم عرفة بلفظ النزول تأملوا في عدد من الاحاديث. مجموعها يرقى الى درجة قبول ورد ذكر النزول بلفظ النزول نزول الرب عز وجل في يوم عرفة في عدد من الاحاديث - [00:44:16](#)

المنتقدة ولكنها بمجموعها ترقى الى درجة القبول. والاعتبار بلفظ الذنب كما قلنا ثابت في حديث عائشة. يدنو قال وانه ليدنو وتعالى اذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وصف الله نفسه بالنزول عشية عرفة في عدة - [00:44:36](#)

حديث صحيبة بعضها في صحيح مسلم انتهى من الفتوى في الخامس ثلاثمائة وثلاثة وسبعين. طيب يا اخوان نقف عند هذا الحد جزاكم وبارك الله فيكم هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:45:06](#)